اتحـاد الصحافة مطالب بإقصـاء (المنسق الإعلامـي) عن عموميته

□ ميونيخ / فيصل صالح

اسهمت قضية المنتخب الاولمبي في سرقة الاضواء من قضايا عدة استحقت الاهتمام نفسه ولو بنسب متفاوتة الا انه لابد من ان تأخذ استحقاقها من التحليل والرؤية المنطقية لكي لا تنسى ، واعني هنا البيان الذي صدر في اختتام الاجتماع الاخير للاتحاد العراقي للصحافة الرياضية حيث تضمن العديد من الفقرات الايجابية والمهمة التي ستلعب دوراً في الحضور القوي لهذا الاتحاد وبانت نتائجه من خلال بيانين قويين ، احدهما أدان بطء انجاز قاعة الشعب ، والثاني انذر لاتحاد الكرة لمهلة محددة لكشف ملابسات أزمة الاولمبي التي ما تزال مبهمة من دون توضيحات شافية ووافية !

إن فقرات بيان اتحادنا وضعت "النقاط" على الكثير من الكلمات التي لا اقول بانها كانت "مشوهة" او مبعثرة ، بل كانت تحتاج الى اعادة "صياغة" مهنية تحسب أولاً واخيراً لعمل الاتحاد الذي تقوده شريحة واسعة من الصحفيين الرياضيين الملتزمين بـ(قواعد المهنة) ، ويعكسون من خلال اقلامهم الملتزمة صورة مشرفة عن الاعلام الرياضي العراقي ، ومن تلك الفقرات التي اثارت انتباهي هي ما يتعلق بتصنيف الصحفيين الرياضيين كل حسب خبرته وسنوات خدمته وتحصيله العلمي ونشاطه الميداني المتواصل على "مسرح صاحبة الجلالة" واعتقد ان تنفيذ "ادبيات" هذه الفقرة من قبل اللجنة التي شكلها الاتحاد واناط مهمتها لزملاء لهم مكانتهم المعروفة وربما ستكون شهادتي بقدراتهم "مجروحة" خاصة ولدى اعضاء هذه اللجنة تأريخ اعلامي مشرف وقدرات مهنية معروفة لمتابعة هذا الموضوع ، اقول: ان تنفيذ "ادبيات" هذه الفقرة سيلعب دوراً في وضع الامور في نصابها ، وسيفرز من دخل "طارئا" على هذه المهنة ،او ذلك الذي يفتقد لأبسط مبادىء العمل الصحفي الرياضي والاكثر من هذا وذاك اعتقد ان الاتحاد الملتزم والشجاع، وستكشف هذه الفقرة من حاول ويحاول ان يفرض اسمه على قائمة هذه المهنة والاستئثار بامتيازاتها الأدبية والمعنوية ، ويسلب حقوق الباذلين دوما من زملاء "المهنة" الذين يلعبون ومن خلال ما تسطره اقلامهم الشريفة دوراً مشهوداً في التطور الذي "ربما" سيشهده الواقع الرياضي والاعلامي العراقي مستقبلا،

المدافع المثير للجدل فيصل جاسم في مباراة أستراليا

العراقي للصحافة الرياضية وبفقرات بيانه الأخير قد بدأ فعلاً تأسيس عمل اعلامي مهني مبني على الشفافية والبحث عن الحقيقة ،وخاصة بعد ان كشف في جوانب من بيانه وبشجاعة حالة "الخلل" المزمن التي تعاني منها الصحافة الرياضية بسبب وجود "البعض" المحسوب على هذه المهنة سابقا وحاليا والذي يحاول استثمار وجوده فيها للمكسب المادي "الرخيص" من خلال تسخير قلمه لمدح "الرايح والجاي" وهدفه من ذلك معروف ومثل هذا البعض وهو ربما لا يصل عدده الى " بعض البعض" وجدناه بالامس واليوم وسنجده في كل مكان وزمان ! ولكن الجيد هو تشخيص الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية سلبيات هذا البعض الذي لا ينتمي الى الاتحاد بأي شيء، وربما سيتم فرزه من قبل اللجنة التي شكلها الاتحاد في هذا الخصوص وربما سيتم " تنظيف" الهيئة العامة من هذا البعض الذي لا يستحق ان يحمل شرف المهنة، ويكتب بـ"قلم" رخيص ومعروض للبيع ، وانا هنا لا اعني ابداً الزميلين اللذين سيتم استدعاؤهما من قبل الاتحاد للتحقيق في الاتهامات التي وجهها احدهم للآخر والذي اسطره اليوم هنا هو بعيد جداً عن قضيتهما حتى لا يختلط الأمر على من يقرأ موضوعي هذا!

واما الفقرة الاخرى التي اثارت انتباهي في بيان الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية والتي اعتقد بانها ضربة "معلم" من الاتحاد نفسه هي فقرة "المنسقين" الاعلاميين لبعض الاتحادات ، وملاحظة الاتحاد في هذا الجانب كانت صائبة لأن من يعمل منسقاً في اي اتحاد سيخضع "قلمه" لمصلحة الاخير الذي يؤمّن لهذا "المنسق" مصدر رزقه ، وكذلك يحسب على الهيكل الاداري والتنظيمي لذلك الاتحاد، ولهذا اقول: ان اي صحفي ، ومهما كان شجاعاً ونزيهاً فانه سيرغم يوما على كتابة ما لا يعتقد او يؤمن به مقابل الحوافز والامتيازات التي يؤمنها له ذلك الاتحاد له، ولذلك حري به واعني المنسق الاعلامي، ان لا يحسب نفسه من ضمن عمومية الاتحاد العراقي للصحافة الرياضية التي يمثلها الصحفيون الرياضيون العاملون في وسائل الاعلام المختلفة والذين يعدون مسؤولين امام مؤسساتهم في حال ان ارتكب احدهم " لاسامح الله " مثلبة هنا او هناك ، واعتقد ان افضل عمل للمنسق الاعلامي هو اعداد المؤتمرات الصحفية للاتحاد الذي يعمل به ويأخذ راتبه من خزينته وفي الوقت نفسه يجب على الاتحاد ان يقطع دابر هؤلاء حتى لا يتقاطع عملهم البعيد عن الصحافة الرياضية مع العمل الحقيقي للصحفيين الرياضيين ، وبذلك سوف لا نُدخل العمل الصحفي الرياضي في "غرفة " مظلمة بسبب مصالح هذا البعض من المنسقين الاعلاميين!

اما الفقرة المهمة الثالثة التي اثارت انتباهي في بيان الاتحاد هي ما يتعلق بتنظيم اعتصام للصحفيين الرياضيين في حال عدم تنفيذ وزارة الرياضة والشباب ما تعهدت به في بناء وترميم بعض القاعات الرياضية وبهذه الفقرة اكد الاتحاد على انه قوي ويستمد قوته من اعضاء الهيئة العامة، وهذا ما كنت اتمناه في اول مقال لي عن الصحافة الرياضية وطالبت فيه ان تكون مكانة الصحفيين الرياضيين اعلى واكبر واهم من اية مكانة اخرى، وان اي صحفي رياضي نزيه يتميز بالمبدئية المهنية والاخلاقية ، ويحمل " قلما" صادقا ، وليس منافقا او انتهازيا او متسولاً ، ويعد "قلمه" اغلى واثمن من "ذهب" الدنيا ، ويبحث به ومن خلاله عن الحقيقة المجردة دوما هو اشرف مكانة من اي مسؤول رياضي لا ينفذ تعهداته المتعلقة بتطوير العمل الرياضي ويقوم بتوفير افضل الوسائل للنهوض بواقع الرياضة العراقية خاصة وتطوير هذه الرياضة تقع ضمن مسؤولية اقلام اصحاب المبادىء من الزملاء الصحفيين الرياضيين الرواد والشباب.

ولهذا اقول للاتحاد العراقي للصحافة الرياضية : لقد بدأت خطوة ايجابية في طريق الألف الميل التي تنتظر مهنة المتاعب وشعلت " شمعة" في "نفق" الاعلام الرياضي العراقي الذي يحتاج الكثير من العمل حتى يكون اعلاماً رياضياً نباهي به الاعلام العربي والآسيوي والدولي ، ولكن الخطوة الاولى افضل من ان نراوح في مكاننا ، وضوء الشمعة افضل من ان نبقى أسيري الظلام !

كلمة أخيرة

ربما سيعتقد البعض الذي في قلبه "وهواس" او الذي يقرأ الموضوع بطريقة مقلوبة إن هدفي من المقال التقرّب من الاتحاد العراقي للصحافة الرياضة ويعده تراجعاً عن موقف سابق لي حيال عمل هذا الاتحاد الذي اكن له كل الإحترام وتربطني مع اغلب اعضائه علاقات انسانية تمتد الى اكثر من عقدين من الزمان والجواب على ذلك أنني لست شيطاناً اخرس ولا اتردد في توجيه سهام نقدي لهذا الاتحاد عندما اشعر بان هناك شيئاً غير واضح في عمله، وفي الوقت نفسه ومن باب (الشيء بالشيء يذكر) يفرض عليّ ضميري المهني والأخلاقي والمبدئي ان اقول كلمة حق يستحقها هذا الاتحاد وكل اجتماع والصحافة الرياضية العراقية بخير.

بصمة الحقيقة

■ طه كمر

إهمال فاضح

قد تكون قضية المنتخب الاولمبي أخذت حيزا كبيراً في الوسط الرياضي والاعلامي خلال الآونة الأخيرة واصبحت حديث الشارع الرياضي وتم استهلاكها كثيراً من قبل وسائل الاعلام لكنني أعتقد اننا مهما كتبنا وحكينا عنها قد لا نعطيها حقها لأنها قضية شغلت العراق كله من شماله الى جنوبه حتى الناس الذين ليس لهم أية صلة بكرة القدم ولا حتى بالامور الرياضية من قريب ولا من بعيد .

وأنا أتوقع ، بل وأجزم ان ما نشر ،الذي لم ينشر حتى الان ،والذي شاهدناه من خلال شاشات التلفزة بخصوص هذه القضية الفاضحة سيتم تمريرها كما مررت من قبل العديد من الامور على الصعيد الرياضي أو غيره من الأصعدة الأخرى وستعلق هذه القضية على شماعة الاتحاد الدولي بذريعة فرضه حظراً على ملاعبنا أو ما شاكل ذلك أو قد ينسب الموضوع الى الظروف غير الاعتيادية في العراق الذي يشهد استقرارا منذ سنتين أو أكثر.

للأسف ان لغة الأعذار أخذت حيزاً في وسطنا الرياضي خصوصا خلال التعثرات التي تعرضت لها منتخباتنا وآخرها مشاركتنا في دورة الألعاب الرياضية في الدوحة التي خرج بعض من اتحاداتنا خالية الوفاض من ميدالية برونزية واحدة لحفظ ماء الوجه على أقل تقدير ، لذلك أرى ان الأعذار جاهزة ومسلفنة وسيتم تمييع القضية عاجلا أم آجلا حالها كحال بقية القضايا ، مع الفارق ان هذه القضية طال الحديث عنها وتم اتخاذ بعض الاجراءات من خلال تشكيل لجنة لتقصي الحقائق بشأن ملابساتها فضلا عن البيان الذي أصدرته وزارة الشباب والرياضة لمعرفة المسبب الرئيس لهذه الاخفاقة اضافة الى ان اتحاد الصحافة الرياضية هو الاخر أصدر بيانا أمهل فيه الاتحاد العراقي لكرة القدم بضعة أيام لمعرفة أسباب تداعيات قرار الاتحاد الدولي باعتبار العراق خاسراً أمام الامارات (صفر-٣) وإلا سيتخذ بعض الاجراءات التي يعلن عنها في حينها .

مع كل هذه الاجراءات لكني أرى ان الموضوع سيمر مرور الكرام من دون أن يتم اتخاذ أي اجراء ، واني أتساءل: كيف حصل هذا الخطأ الفاضح من دون أن يفطن له مدرب المنتخب أو مدير المنتخب أو المنسق الاعلامي أو اداري المنتخب ؟وقد يستثنى مدرب المنتخب راضي شنيشل من توجيه اصابع الاتهام له على أساس ان أحدى البطاقتين الصفراء حصل عليها اللاعب فيصل جاسم في مباراتنا أمام ايران وعندها كان من يقود المنتخب المدرب ناظم شاكر لكن لا أعرف ماواجب بقية المرافقين للوفد في رحلة هذا المنتخب، ألا يوجد من يحرص على سمعة العراق ويسجل الانذارات التي قد تتسبب بحصول ما جرى وفعلا أصبح منتخبنا خلالها ضحية لخطأ ارتكبه بعض الاشخاص ؟

بالتأكيد انه من دون قصد حدث الخطأ لكن نتيجة اهمال دفع ثمنه ملايين العراقيين الذين ذرفوا الدموع وعبّروا عن حزنهم وقلقهم على مصير الكرة العراقية،ألا يوجد من ينصف هذه الملايين التي زحفت في شوارع بغداد معبرة عن فرحها لفوز المنتخب في ليالي شتائنا البارد ليرد لها الدين بخسارة مفتعلة نتيجة إهمال فاضح ؟!

وأخيرا أود أن أنقل مشاعر الملايين من العراقيين الذين ينتابهم سؤال واحد تملك شعورهم وقلوبهم وهواجسهم هو انه كيف ارتضى اللاعب فيصل جاسم لنفسه وشارك في المباراة وهو محروم من اللعب فاذا كان لا يدري فتلك مصيبة وان كان يدري فالمصيبة أعظم ؟!

لاتـفـالا يُـتَـوَّج بـطـلاً لـلـرالي الـسـويـد

□ ستوكهولم / وكالات

كرس سائق فورد الفنلندي ياري ماتي لاتفالا هيمنة الاسكندنافيين على رالي السويد الذي شكل المرحلة الثانية من بطولة العالم للراليات لموسم ٢٠١٢، وذلك بعد أنهى اليوم الثالث والأخير في الصدارة .

وتسيد لاتفالا الرالي السويدي الذي انطلق عام ١٩٥٠ وانضم لبطولة العالم عام ١٩٧٣ (لم يغب عن الروزنامة سوى عامي ١٩٧٣ و١٩٩٠)، حيث كان في الصدارة منذ اليوم الأول ليؤكد هيمنة السائقين الاسكندنافيين على الطرقات الجليدية لرالي السويد، إذ كان اللقب من نصيبهم منذ انطلاقه عام ١٩٥٠ ولم يتمكن سوى سائق سيتروين الفرنسي سيباستيان لوب، بطل العالم في الأعوام الثمانية الاخيرة، من كسر احتكارهم بفوزه بنسخة ٢٠٠٤. وبرغم فوز لاتفالا حافظ لوب على صدارته للترتيب العام برصيد ٣٩ نقطة بعدما اضاف النقاط الثلاث التي حصل عليها بفوزه في المرحلة الاستعراضية الاخيرة الى النقاط الثمان التي يحصل عليها صاحب المركز السادس.

ويتقدم البطل الفرنسي بفارق ٧ نقاط عن زميله هيرفونن، فيما يأتي بتر سولبرغ في المركز الثالث برصيد ٢٩ نقطة وبفارق ٣ نقاط عن زميله لاتفالا الرابع الذي حصل على نقطة في المرحلة الاستعراضية لحلوله ثالثاً خلف لوب وزميله سولبرغ.

لاتفالا في صدارة رالي السويد

سيتي يستعيد الصدارة بفوز صعب

□ لندن / أف ب

تربّع مانشستر سيتي على الصدارة مجدداً بعدما تغلب على مضيفه أستون فيلا (١-صفر) على ملعب "فيلا بارك" في اختتام المرحلة الخامسة والعشرين من الدوري الإنكليزي لكرة القدم.

وكان مانشستر يونايتد حامل اللقب قد تصدر الترتيب بعد فوزه على غريمه ليفربول (٢-١)، إلا أن رجال المدرب الإيطالي روبرتو مانشيني استعادوها منه مجدداً بعدما حققوا فوزهم التاسع عشر هذا الموسم، فرفعوا رصيد فريقهم إلى ٦٠ نقطة وبفارق نقطتين عن "الشياطين الحمر".

وكان سيتي الطرف الأفضل في الشوط الأول من اللقاء وحصل على العديد من الفرص عبر الإسباني دافيد سيلفا والأرجنتيني سيرخيو أغويرو لكن أبرزها كان لآدم جونسون الذي أطلق الكرة من حدود المنطقة لكن الحظ عانده بعدما ناب أسفل القائم عن الحارس الإيرلندي شاي غيفين (٣٤). وواصل سيتي اندفاعه أمام مضيفه حتى جاء الفرج في الدقيقة ٦٣ عبر المدافع جوليون ليسكوت الذي وضع الـ"سيتيزينس" في المقدمة إثر ركلة ركنية من الجهة اليسرى وصلت إلى غاريث باري على القائم البعيد فحولها برأسه لتجد ليسكوت الذي تلقفها بتسديدة جانبية "طائرة" وأودعها الشباك من مسافة قريبة.

ولم يتراجع رجال مانشيني برغم تقدمهم وحاولوا حسم اللقاء وحصلوا على المزيد من الفرص دون أن ينجحوا في ترجمتها إلى أهداف، وكادوا يدفعوا الثمن في الوقت القاتل لكن رأسية الإسباني كارلوس كويلار علت العارضة بقليل (٨٧).

وست بروميتش يكتسح ولفرهامبتون بخماسية

واصل وست بروميتش ألبيون نتائجه الجيدة خارج قواعده هذا الموسم بعدما اكتسح مضيفه ولفرهامبتون (٥-١).

سيتي في مباراته الأخيرة

كيربر تحرز دورة باريس لكرة المضرب

□ باريس / أف ب

افتتحت الالمانية انجيليكا كيربر باكورة ألقابها بعد تغلبها على الفرنسية ماريون بارتولي المصنفة ثانية ٦-٧ (٧-٣) و٥-٧ و٦-٣ في نهائي دورة باريس الدولية لكرة المضرب البالغة جوائزها ٦٣٧ الف دولار.

وكانت كيربر (٢٤ عاما ومصنفة ٢٧ عالمياً) التي أطاحت بالروسيّة ماريا شارابوفا المصنفة أولى في ربع النهائي، تخوض النهائي الثاني فقط في مسيرتها بعد أن خسرت أمام الكولومبية ماريانا مارينيو في نهائي دورة بوغوتا عام ٢٠١٠.

أما بارتولي، كانت تخوض نهائي هذه الدورة للمرة الأولى من اصل ٦ مشاركات، كما انه النهائي السابع عشر في مسيرتها الاحترافية التي توجت خلالها بسبعة القاب حتى الآن (آخرها في تشرين الأول الماضي في دورة طوكيو).

كيربر تحصد باكورة العابها